

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (86)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثامن في مذاكرتي كتاب السنة الخلال رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. يقول الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب - 00:00:22

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن ابي اسحاق عن عمر ابن سعد قال حدثنا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال المسلم كفر وسبابه فسوق. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - 00:00:42

ثلاثة ايام هذا حديث صحيح رواه احمد رواه بعض اهل السنن وفيه انه لا يصح الهجر لحظ النفس فوق ثلاث ليال وثلاثة ايام الليل يتبع لليوم واما الحجر في دين الله ولاجل دين الله - 00:01:06

وليس له مدة قد هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة كعدد بن مالك الانصاري هلال بني ومراة ابن الربيع الانصاريون كل الانصاريين كلهم رضي الله عنهم خمسين ليلة حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معاذ ابن معاذ قال حدثنا ابن جريج عن ميمون ابي مقلس عن ابي نجيح قال - 00:01:26

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا. الله المستعان هذا في كلام في سماع ابي نجيح وهو يسار الثقافي منهم واكثرهم جعلوه تابعيا لم يبلغ - 00:01:54

صحبة ومنهم من جعل له صحبة والمشهور الاول بالتالي يكون فيه ضعف لارساله لكنه الضعف المنجبر من وجد للنكاح ثم لم ينكح فليس منا وهذا يحمل على من ترك الواجب - 00:02:16

ان النكاح كما سبق يرد عليه ايش الاحكام الخمسة كن واجبا مستحبا يكون مباحا مستوي الطرفين ويكون مكروها ويكون حراما فمن كان من اهل وجوبه ثم لم ينكح هذا وعيده - 00:02:33

انه وقع في هذه الكبيرة لان كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو كبيرة من غش فليس منا من غشنا فليس منا من حمل علينا السلاح فليس منا ليس منا من خب امرأة على زوجها او زوجها على زوجته - 00:02:51

كل ذنب تبرأ النبي من فاعله فهو موقع لصاحبه في الكبيرة نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هاشم القاسم قال حدثنا ابو جعفر عن الربيع بن انس وحميد - 00:03:10

نعم. عن الربيع ابن انس وحميد عن انس ابن مالك هو ابن ابي حميد الطويل حميد بن عبد الرحمن الطويل من اشهر من روى انس وهو الذي خرج وهو وصاحبه - 00:03:28

ابن عبد الرحمن فسألوا ابن عمر عن انكروا القدر نعم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبة وقال صلى الله عليه وسلم من انتهب فليس منا - 00:03:50

ذهب اي من سرق الحديث حديث صحيح بشواهد عن عمران عن انس وغيرهم رضي الله عنهم نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد يعني ابن اسحاق. يعني ابن اسحاق يعني ابن اسحاق عن - 00:04:10

عامر ابن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يعرف حقك به ويرحم صغيرنا نعم الحديث هذا - [00:04:32](#)

اخرجه احمد وابو داود وغيره قال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يعرف حق كبيرنا هذا فيما اذا تجاوزه الى المعصية ويرحم صغيرنا قسى عليه وظلمه لا انه في محض الادب ومجرد الادب فان الادب - [00:04:47](#)

منه ما هو كمال لا يترتب عليه انه ان من ان من لم يفعله وقع في الكبيرة نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:05:08](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يبيع طعاما فسأله كيف تبيع فاخبره فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه. فادخل يده فاذا هي فاذا هو مبلول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

ليس منا من غش. نعم. والحديث اصله في صحيح مسلم انه مر على صاحب طعام مر على صاحب طعام وهو تمر فادخل يده فيه اذا هو مبلول معلوم ان الماء اذا اصاب التمر - [00:05:47](#)

شلون يفسده؟ يرمخ ولهذا في التمر الرطب اذا ارادوا ان يكتزوه ينشرونه اولاً حتى ما يحمت وقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول المطر قال هلا جعلته ظاهراً ليراه الناس - [00:06:08](#)

من غش فليس من غشنا فليس منا اللفظان بينهما عموم خصوص من غشنا غش المؤمنين والمسلمين ومن غش شملت المسلم وغير المسلم لان دين الله ينهى عن الغش مع المسلمين ومع غيرهم - [00:06:35](#)

ليس ديننا اليهود المحرف فانهم عرفوا دين الله فصار الشيء حرام بينهم يكون حلالاً مع غيرهم. ليس علينا في الاميين ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل اي معي لا حرج ولا شرهة - [00:06:53](#)

نظلم نسرق مع غيرنا فهو جائز دين الحسدة الحقدة لا دين الله عز وجل نعم قال اخر الجزء الرابع من الاصل المنقول منه كتاب السنة الخلال في تجزئته ثلاثون جزءاً - [00:07:12](#)

الذي طبع الى الجزء الخامس عشر ثم طبع الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين فبالتالي قريب النصف يعني اكثر من الثلث لم يطبع ولهذا سمي الجامع لعلماء الامام احمد لطوله - [00:07:38](#)

الجزء الحديثي كراسة من ثلاثين الى اربعين ورقة هذا الجزء تجزئة المحدثين في القرون المتوسطة بعد القرن الثالث نعم بسم الله الرحمن الرحيم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن يوسف ابن صهيب. عن عن حبيب ابن يسار عن زيد ابن ارقم - [00:08:00](#)

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا. هذا الحديث رواه الترمذي قال حديث حسن صحيح ورواه الامام احمد رحمهم الله وهذا اسناد - [00:08:24](#)

الصحة وش قال المحشي عندكم؟ رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن بس عندك كذلك قصة اخرى وقوله من لم يأخذ من شاربه وردت الشوائب الشاربي اربعة بل خمسة الفاظ ورد قوله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب - [00:08:41](#)

ورد قوله حفوا الشوارب قوله اهينوا الشوارب قوله قصوا الشوارب ورد قوله خالف المشركين وهذا اللفظ الثالث من لم يأخذ من شاربه مجموع هذه الالفاظ اهانة الشارب وعدم اكرامه من اكرامه ارباؤه حتى يغطي - [00:09:07](#)

يكون مدعاة للوسخ ومشابهة اهل الكبر اهل الشرك والاعراب الذين الشارب عنوان الرجولة وعنوان الرجولة ليس في الشارب وانما في ماذا اللحية عائشة رضي الله عنها لا والذي ايش منافس - [00:09:30](#)

الرجال جملوا لا والذي جمل الرجال باللى هو عند الجاهليين قديماً وحديثاً الشارب عنوان الرجولة فتل الشوارب بعيدة عن شاربك وامثالها مما تردد في الفاظهم شريعة الاسلام شارب يهان بقصه - [00:10:00](#)

بحثه وبجزه اه قصه وبإهانتها بعدم اكرامه وتطوير اللحية هي التي تطال تكرم بالطيب بغسلها عند من يرى استحباب ذلك ومجموع الدالة في الشارب انه يهان ويقص منه الى ان يرى من ورائه لون الجلد - [00:10:26](#)

يرى منه لون الجلد وفي مذهب الامام احمد رواية ان الشارب يحلق وهو مذهب الامام ابي حنيفة عند الشافعية قد رأى الامام ما لك

ان في حلق الشارب معصية انها مثلى - 00:10:57

وهذا محل نظر ان حلقه ليس مثلة لمن تأمله واحسن ما فيه خروج من الخلاف اهانة الشارب حتى يبقى ماذا يبقى حتى يظهر من ورائه الجلد في لونه نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال - 00:11:17

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. هذا حديث في الصحيحين ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا - 00:11:48
هذا كما سبق تبري النبي من من الفعل يدل على انه كبيرة من كبائر الذنوب من ضرب الخدود لاجل المصيبة وشق الجيب الجيب هو الثوب يطلق الجيب على ما يدخل منه الرأس - 00:12:06

ودعا بدعوى الجاهلية بقوله او بفعله وسبق لنا ان الكبيرة ما جمعت قيود سبعة وهو كل ذنب تبرأ من فاعله ليس منا ونفي الايمان عنه والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن - 00:12:22
الذي لا يأمن جاره بوائقه يزنني وهو مؤمن لا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن او رتب عليه حد في الدنيا جلد او بقطع وبحرابة او برجم او رتب عليه وعيد في الآخرة بالنار - 00:12:42

ما اسفل الازار من الكعبين ففي النار او رتب عليه بلعنة لعن الله الراشي والمرتشي والراش او رتب عليه بالغضب خامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين بغضب من الله - 00:13:05
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا في جهنم هذا وعيد من نار طويلا وغضب الله عليه بالغضب ولعنه واعيده باللعنة واعد له عذابا عظيما او وهذا القيد السابع اصر على الذنب الصغير - 00:13:23

استمر عليه ان اصر عليه صار هذا الذنب الصغير باصراره عليه كبيرا فيها قول ابن عباس رضي الله عنهما لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار فانه باصراره على الذنب الصغير - 00:13:42
يسير هذا الذنب الصغير في حقه عند الله كبيرا الله العفو والعافية نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله باسناده. مثله - 00:14:03

مثله باسناده. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن الحسن ابن عبيد الله عن الشعبي عن جرير رضي الله عنه قال مع كل انفة كفر مع كل - 00:14:17
لانفة وعدم العمل والانقياد الانفة هي عدم التواضع والخضوع باوامر الله ونواهيه وشرعه ودينه الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني ابو مغلس عن ابي نجيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:33

مقال من كان موسرا ان ينكح فلم ينكح فليس منا. اللهم صلي وسلم عليه نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن مصعر قال حدثني عبد الملك ابن ميسرة عن الحسن ابن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله عز وجل - 00:15:02
فليس منا عن عبد الملك ابن ميسرة بعض النسخ عن الملك بن ميسرة سقط عبد خطأ. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيع قال حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال - 00:15:24

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرئ زوجته ومن خبب على امرئ زوجته او مملوكة فليس منا. نعم من حلف بالامانة - 00:15:46
في الحديث السابق من حلف بغير الله فليس منا وهذه ادلة دالة على ان من حلف بغير الله فقد اشرك انه شرك الاصغر لانه اوقعها هنا موقع الكبائر ومن خبب اي افسد - 00:16:03

واغار صدره على زوجته قدر صاحبه على زوجته او على مملوكه ليفر ويأبق منه الان ان يغير العامل على كفيله للعامل عندك كيفية تعال عندي اهرب واعطيك اظعاف ما عنده - 00:16:19

الرعاة اصحاب المهن الذين يتقنونها وغيرها هذا تخيب كل التخيب هذا افساد وهو درب من دروب الكبائر تبرأ النبي سلم من فاعله
نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله - [00:16:40](#)
قال اخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه وعبد الاعلى نافع عن عبد الله من عبد الله هنا ابن عمر ليس ابن مسعود ان نافعا مولى
لعبد الله بن عمر - [00:16:59](#)
رضي الله عنهم. نعم وعبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا - [00:17:15](#)
اللهم صلي وسلم عليه. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا بهز ابن اسد ابو الاسود قال حدثنا عكرمة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)
من سل علينا السلاح فليس منا. اذا سل السلاح هذا معنى حمله اشار به علينا جادا قاصدا ام هازلا كله يقع في هذا الوعيد اشد منه من
حمل السلاح على المسلمين ليقاتلهم - [00:17:47](#)
او يخوفهم ويرعبهم ليس منا هذا دلالة على انه واقع في كبيرة عند الخوارج ليس منا يعني ما هو مسلم فهم باطل وعند المرجئة لو
حمل السلاح يبقى مؤمن وتوسط اهل السنة بالمذهب العدل الخيار - [00:18:08](#)
انه مؤمن بايمانه واقع في كبيرة بحمل السلاح على المسلمين يخوفهم او يقصدهم في جهة المزح والمزاح والهزل وفي جهة الجد
والقصد نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا الضحاك بن مخلد - [00:18:28](#)
قال حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابي عجلان من الصرف قال حدثنا ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل السلاح علينا فليس منا. الله المستعان. نعم. قال حدثنا ابو عبد - [00:18:49](#)
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الاعمش وابن نمير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق قال قال عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب - [00:19:11](#)
ودعا بدعوى الجاهلية قال وقال ابن نمير او شق الجيوب او دعا بدعوى الجاهلية الله المستعان نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو
معاوية قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:19:31](#)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. دعوى المآثر التي تقال على
الاموات نثرا وشعرا مما دحهم هاي دعوة الجاهلية ليس هذا المقام مقام تعداد مناقبه - [00:19:51](#)
المقام التصبر ترك التجزع على موته. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا فضيل يعني ابن غزوان عن
عكرمة عن ابن عباس رضي - [00:20:17](#)
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اللهم صلي
وسلم عليه قالها في يوم عرفة في خطبته الشريفة العظيمة - [00:20:32](#)
وقالها في خطبته يوم النحر وقالها في خطبته يوم الثاني عشر الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض شاهد ان الكفر
هنا بمعنى الكفر الاصغر كما جاء في الاحاديث سباب المسلم فسوق قتاله كفر - [00:20:49](#)
نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا واقد بن محمد بن زيد انه سمع اباة يحدث عن عبد
الله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - [00:21:10](#)
سلم انه قال في حجة الوداع ويحكم او قال ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال
حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا قرة قال حدثنا محمد عن عبد الرحمن بن ابي بكر - [00:21:27](#)
رجل اخر هو في نفسي افضل من عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم الناس بمنى
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض. ماذا يعني ابو بكر بان النبي خطبهم في - [00:21:49](#)
في يوم النحر لان ابا بكر هو راوي هذا الحديث في خطبته تلك عليه الصلاة والسلام قال اي يوم هذا؟ قالوا فظنن انه سيسميه بغير

اسمه. قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى - 00:22:09

ثم قال اي شهر هذا اي بلد هذا ظننا انه سيسميه بغير اسمه وفيه كرر هذا المعنى في ثلاث مواضع في الحج. في عرفة وفي يوم النحر وفي خطبة ايام التشريق. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - 00:22:27

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هشيم قال حدثنا الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر رحمه الله كفر بالله تبرأ من نسب وان دق. كفر بالله عز وجل ادعاء الى نسب لا يعرف. نعم من انتسب الى - 00:22:42

غير ابيه او نسب نفسه لنسب اشرف من نسبه هذا وقع في الكفر العملي الكفر الاصغر الذي لا يخرج من الملة لكن يوقع صاحبه في كبيرة من كبائر الذنوب اللفظ الاخر لعن الله من انتسب لغير ابيه - 00:23:03

وهذا يحصل عند دناءة النفس فيها ولطلب اوراق الثبوت واوراق التجنس ينسب نفسه الى غير قبيلته او الى غير ابائه الاذنين او الاعليين لاجل هذا المعنى اراد عرضا من الدنيا في سبيل اغضاب الله سبحانه وتعالى - 00:23:19

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل ومجالد. قال حدثنا قيس. قال سمعت ابا بكر رحمه الله يقول اياكم والكذب فان الكذب مجانب الايمان. والكذب الذي يجانب الايمان كذبان - 00:23:39

الاول الكذب الذي يخل باصل الايمان. ومنه الكذب الذي ينافي كلمة التوحيد اذا قالها صادقا صدقا ينافي الكذب. فان وقع بالكذب لم تنفعه هذا الكذب يخرج من الملة ودونه الكذب - 00:23:58

الابيض والاسود الذي لونه الناس هذا كذب لا يخرج من الملة لكنه يوقع في الذنب وهو دائر بين الصغير وبين الذنب الكبير بحسبه الا ما استثناه الشارع نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:24:15

عن سليمان قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال لا ترجعوا بعدي كفارا. يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:24:37

نقف عند هذا الموضع ونعوذ بالله من اسباب سخطه وموجبات عقوبته ونسأله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم ويخالف بنا طريقة اصحاب الجحيم يختم لنا بالصالحات ويحقق علينا مرضاته - 00:24:53

ولا يسخط علينا ابدا لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وذرائنا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - 00:25:10